الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الثلاثاء ٢١ آذار ٢٠٢٣ | الموافق ٢٩ شعبان ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩٤٤ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 21, 2023 | No. 3944 | 17th year

٦ «الصناعة» تحدد ضوابط الإدخال المؤقت بقصد التصنيع وإعادة التصدير

٧ الزراعة تعرض إمكانيات الاستثمار مع الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي

٨ مرتيني: نتوقع ثلاثة ملايين زائر إلى سورية هذا العام

١٠ الأولمبياد العلمي السوري انتقى فرقه العالمية التي ستمثله في الأولمبيادات العالمية ٢٠٢٣

قمة روسية - صينية في موسكو.. وتعزيز العلاقات والأزمة الأوكرانية على رأس الأولويات

بوتين: منفتحون على عملية التفاوض شي: نولي اهتماماً كبيراً بتنمية علاقاتنا

وكالات

في زيارة وصفت بالتاريخية، وللتأكيد على تجذر العلاقات وإستراتيجية التعاون في مختلف المجالات، وصل الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى العاصمة الروسية موسكو مفتتحاً مرحلة جديدة في مسيرة العلاقات بين البلدين.

زيارة الرئيس شي إلى روسيا حضر فيها إضافة إلى ملف العلاقات بين الجانبين، التطورات في المنطقة بما فيها ملف أوكرانيا الساخن ومبادرة الصين للتوصل إلى حل للأزمة الأوكرانية، والتي قابلتها موسكو بانفتاح عبرت عنه تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه نظيره الصيني.

وعقد الرئيسان شي وبوتين أمس، مباحثات في الكرملين بعد ساعات من وصول الرئيس الصيني إلى موسكو، أكد خلالها بوتين أن الصين حققت خلال السنوات الأخيرة، قفزة هائلة إلى الأمام في تنميتها، وهذا أمر له اهتمام حقيقي في جميع الأنحاء، وأضاف بوتين: «تم اتخاذ خطوات مهمة في تطوير العلاقات بين روسيا والصين على مدى السنوات العشر الماضية، حيث تضاعف حجم التجارة بين البلدين، ويبلغ الآن ١٨٥ مليار دولار».

وأبلغ الرئيس الروسي نظيره الصيني أنه قرأ بعناية خطة الصين لحل الوضع في أوكرانيا، وقال: «بالطبع ستتاح لنا الفرصة لمناقشة هذه القضية. نحن نعلم أن الصين تنطلق من مبادئ العدالة ومراعاة الأحكام الأساسية للقانون الدولي، والأمن غير القابل للتجزئة لجميع الدول»، مؤكداً أن بلاده منفتحة دائماً على عملية التفاوض مع أوكرانيا وتحترم الخطة الصينية بشأن حل الأزمة الروسية- الأوكرانية.

بدوره، اعتبر شي خلال الاجتماع أنه بفضل قيادة بوتين، أحرزت البلاد تقدماً كبيراً في ازدهار الدولة، وأن الشعب الروسي يقف إلى جانب الرئيس ويدعمه وقال: «أنا متأكد أن الشعب الروسي سيدعمك بقوة في مساعيك الجيدة»، مضيفاً: إنه يجب أن تكون هناك علاقات وثيقة بين الصين وروسيا.

وقال الرئيس شي: «يولي الجانب الصيني اهتماماً كبيراً لتنمية العلاقات الصينية- الروسية، لأن لهذا منطقه التاريخي الخاص، فنحن أكبر دول الجوار، ونحن شركاء في التعاون الإستراتيجي الشامل، وعلاقات بلدينا وثيقة».

ولدى وصوله إلى مطار فنوكوفو الدولي في موسكو، أعرب الرئيس الصيني في تصريح له عن استعداد بلاده للوقوف إلى جانب روسيا «لحماية القانون الدولي»، وقال: «أنا سعيد للغاية بالعودة إلى أرض جارتنا القريبة في زيارة دولة، بدعوة من الرئيس فلاديمير بوتين، وبالنيابة عن الصين حكومة وشعباً، أعرب عن خالص تحياتي وأطيب تمنياتي لروسيا حكومة وشعباً».

وأكد الرئيس الصيني في تصريحه أن زيارته إلى موسكو ستكون مثمرة وتعطي دفعة جديدة لتطوير العلاقات مع روسيا.

من لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين و الصيني شي جين بينغ (أ ف ب)

وفي وقت سابق أمس، أعلن المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أن الرئيسين سيتطرقان إلى مبادرة السلام الصينية بشأن أوكرانيا، لافتاً إلى أن بوتين سيحيط الرئيس الصيني بموقف روسيا من التسوية للأزمة الأوكرانية، قائلاً في تصريح صحفي: «بالطبع، سيقدم الرئيس بوتين موقف الجانب الروسي بشأن تسوية الأزمة الأوكرانية».

وأوضح المتحدث باسم الكرملين أن الزعيمين سيجريان محادثات ثنائية، خلال مأدبة غداء غير رسمية، و«سيكون هناك (أمس) الإثنين لقاء بين الرئيسين غير رسمي، ولكنه مهم للغاية بين بوتين وشي».

كما أفاد بأنه سيعقد اليوم الثلاثاء لقاءات رسمية بين الرئيسين، وسيتم إعداد بيانات للصحفيين.

ووفقاً لخبراء، فإن زيارة الرئيس شي ستضع الأساس لتنمية العلاقات الصينية- الروسية في السنوات الخمس المقبلة، إضافة إلى تعميق التفاهم المتبادل بين موسكو وبكين حول القضايا الدولية والإقليمية الرئيسة.

وقبل وصوله إلى موسكو، اعتبر الرئيس الصيني، في مقال لوكالة «نوفوستي» وصحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسيتين، «أنّ المشاكل المعقدة ليس لها حلول بسيطة»، ولكن سيكون هناك مخرج إذا كان هناك حوار متساوٍ، في إشارة إلى الحرب في أوكرانيا.

الولايات المتحدة سارعت وقبل بدء الرئيس شي زيارته لموسكو إلى إعلان رفضها أي دعوات صينية «محتملة» لهدنة في أوكرانيا في أعقاب الاجتماع (المرتقب) بين الرئيس الصيني والرئيس الروسي.

وفي مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية، قال منسق الاتصالات الإستراتيجية لمجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي: «إذا أدى اجتماع الإثنين بين شي وبوتين إلى أي دعوة لهدنة، فسيكون ذلك غير مقبول، لأنه يعتبر تصديقاً على الغزو الروسي».

خرازي اعتبر أن عودة العلاقات بين إيران والسعودية لها آثار إيجابية على المستوى العالمي

المقداد: العلاقات السورية- الإيرانية عميقة والتعاون بين بلدينا وثيق

سيلفا رزوق

عبر وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد عن تثمينه جهود إيران وتقديمها للمساعدات الإنسانية، جراء الزلزال الذي أصاب سورية، وتقدير سورية لوقوف إيران إلى جانبها في حربها ضد الإرهاب، مؤكداً عمق العلاقات القائمة بين البلدين والتعاون الوثيق بينهما، من أجل التصدي لجميع التحديات المشتركة.

وخلال استقباله أمس رئيس مجلس العلاقات الخارجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوفد المرافق له بحث المقداد مختلف أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين والتحديات المشتركة والتعاون الاقتصادي.

كما تمت مناقشة مختلف القضايا المستجدة والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، وكانت وجهات النظر متطابقة حولها.

خرازي أكد خلال اللقاء وقوف بلاده إلى جانب سورية، لافتاً إلى عمق العلاقات التي تجمع البلدين، مشدداً على ضرورة العمل المشترك لتعزيزها وتواصل التنسيق بين البلدين في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن التطورات التي تشهدها المنطقة تدل على أن التوازنات الدولية في المستقبل ستكون مختلفة.

حضر اللقاء مدير المعهد الدبلوماسي عماد مصطفى، ومدير إدارة الشؤون الآفروآسيوية محمد حاج إبراهيم، ومدير إدارة الدعم التنفيذي في وزارة الخارجية والمغتربين جمال نجيب، والسفير الإيراني في سورية مهدي سبحاني وأعضاء الوفد المرافق للسيد خرازي.

وخلال الندوة السياسية التي أقامها المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين أمس، اعتبر خرازي أن لسورية دوراً مهماً في المجريات السياسية في منطقة غرب آسيا، وآن الأوان لعودتها إلى جامعة الدول العربية وإعادة إعمارها وعودة اللاجئين وبداية عهد جديد من الطمأنينة والحياة السياسية والمبادرات الداخلية.

ولفت رئيس مجلس العلاقات الخارجية الإيراني إلى أن بلاده تعتبر المملكة العربية السعودية بلداً كبيراً في المنطقة ومؤثراً في العالم الإسلامي، ويحتضن الحرمين الشريفين وفيها قبلة المسلمين، وأن ليس لإيران والسعودية أن يحذف أي منهما الآخر، بل وكقوتين رئيسيتين في المنطقة يجب أن تستخدما قدراتهما لترسيخ السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة، مضيفاً: «لحسن الحظ فإن البلدين وبمساعٍ جميلة بذلتها العراق وعمان وفي الختام بمبادرة صينية، اتفقا على عودة العلاقات الثنائية، وإن منهج التعامل والتعاون بدلاً من التأزم والتقابل والاتكاء على قدرات المنطقة، سيؤول لا محال إلى حل كل مسائل وأزمات المنطقة من دون تدخل أجنبي، ونحن نرى أن السبيل الأفضل لحل لغز الأمن في منطقة غرب آسيا ومنطقة الخليج يأتي من خلال زيادة وتيرة المباحثات الأخوية والصريحة بين بلدان المنطقة ومن دون تواجد أو حضور القوى الأجنبية».

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه رئيس مجلس العلاقات الخارجية الإيراني (الوطن)

وفي رده على أسئلة المشاركين بالندوة أوضح خرازي أن عودة العلاقات بين إيران والسعودية لها آثار إيجابية على المستوى العالمي، مشيراً إلى وجود تفاؤل بأن يكون هناك انفتاح في العلاقات السورية – التركية من خلال الاجتماعات الرباعية مستقبلاً، مشدداً على ضرورة أخذ المصالح السورية بعين الاعتبار.

«مؤتمر بروكسل» يعلن تقديم ٧ مليارات يورو لمتضرري الزلزال منها ٩٥٠ مليوناً لسورية والباقي لتركيا!

دمشق: نهج المانحين مسيّس واستثناءات العقوبات الأميركية والأوروبية دعائية وغير فاعلة

وكالات

استهجنت سورية عقد ما يسمى «مؤتمر بروكسل للمانحين لدعم متضرري الزلزال»، من دون التنسيق معها أو دعوتها للمشاركة في أعماله، وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها أمس: «تستهجن الجمهورية العربية السورية عقد ما يسمى «مؤتمر بروكسل للمانحين لدعم متضرري الزلزال في سورية وتركيا»، من دون التنسيق مع الحكومة السورية الممثلة للبلد الذي حلت به هذه الكارثة، أو دعوتها للمشاركة في أعماله، لا بل إن القائمين على المؤتمر استبعدوا أيضاً مشاركة أبرز الفاعلين الإنسانيين الوطنيين من المنظمات غير الحكومية السورية».

الخارجية اعتبرت أن هذا النهج لمنظمي المؤتمر وتسييسهم للعمل الإنساني والتنموي قد تجلى أيضاً في مواصلتهم فرض تدابيرهم القسرية اللا شرعية واللا إنسانية واللا أخلاقية على الشعب السوري، بما في ذلك الذين حلت عليهم الكارثة، حيث حالت هذه التدابير القسرية من دون توفير مستلزمات إنقاذ ضحايا الزلزال وتأمين الدعم للمتضررين منه على النحو الأفضل، وأثبتت الوقائع أن الاستثناءات التي تم الترويج لها من العقوبات القسرية الأميركية والأوروبية ليست سوى إجراءات شكلية غير فاعلة وذات طابع دعائي.

وأوضحت وزارة الخارجية والمغتربين أن رسالة السوريين للقائمين على هذا المؤتمر والمشاركين فيه هي أن الحد الأدنى من الارتقاء بالأوضاع الإنسانية والمعيشية للمتضررين من كارثة الزلزال يستلزم أولاً وقبل كل شيء توفر الإرادة السياسية الصادقة، والرفع الفوري وغير المشروط لسياسات العقاب الجماعي المفروضة على الشعب السوري، ودعم جهود الدولة السورية ومؤسساتها الوطنية لتحقيق التعافي المبكر والانتعاش الاقتصادي، وإعادة الإعمار بما يمكن السوريين من بناء مستقبل أفضل لوطنهم.

وأعلنت السويد التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، خلال انعقاد المؤتمر أمس، تقديم سبعة مليارات يورو لمساعدة المتضررين في سورية وتركيا من الزلزال الذي ضرب المنطقة في السادس من الشهر الماضي.

وحسب وكالة «فرانس برس»، تعهدت المفوضية الأوروبية بتقديم مليار يورو لمساعدة تركيا في إعادة الإعمار، و١٠٨ ملايين يورو كمساعدات إنسانية لسورية.

ونقلت الوكالة عن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين قولها خلال المؤتمر: إن «احتياجات الناجين هائلة ويجب تلبيتها على الفور»، وقالت: إن قيمة التعهدات بلغت ٧ مليارات يورو، أكثر من ٦ مليارات منها لتركيا، و٩٥٠ مليون يورو لسورية!

طائرة روسية حطت في اللاذقية.. وقافلة مساعدات من المنامة وصلت براً عبر «نصيب»

سفير البحرين لـ«الوطن»: شحنات أخرى قادمة ومساعداتنا تتضمن مستلزمات وأدوات طبية

الوطن

واصل أصدقاء سورية إرسال المساعدات الإنسانية وحطت أمس في مطار اللاذقية طائرة مساعدات روسية، حملت ٢٠ طناً من المساعدات الغذائية لمتضرري الزلزال، ليصل عدد طائرات المساعدات الإغاثية والغذائية الواصلة إلى البلاد منذ وقوع كارثة الزلزال حتى مساء أمس إلى ٣١٥ طائرة، منها ١٦٩ إماراتية.

وبالتوازي وحسب معلومات «الوطن»، وصلت عبر معبر نصيب قافلة مساعدات مقدمة من أبناء الشعب البحريني والجاليات المقيمة في البحرين مؤلفة من شاحنتين محملتين بمواد إغاثية متنوعة.

وخلال تسلم مستودعات منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» عند «وردة مسار» بأرض معرض دمشق الدولي القديم بدمشق لشحنة المساعدات البحرينية لفت سفير البحرين في سورية وحيد مبارك سيار في تصريح لـ«الوطن»، إلى أن شحنة المساعدات التي وصلت أمس جرى تحضيرها من قبل المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية وهي تتضمن مستلزمات وأدوات طبية بنحو ٢٠ طناً، مشيراً إلى أن هناك شحنات مساعدات قادمة وهذه الشحنات نابعة من العلاقات الوثيقة التي تربط البحرين وسورية، وقال: «نعتبر أن قيامنا بتقديم هذه المساعدات هو واجب علينا في البحرين تجاه إخواننا السوريين».

رئيس نقابة الأطباء البحرينية عامر إبراهيم الدرازي وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، لفت إلى أن أهمية الاتفاقية التي وقعت مع نقابة الأطباء السوريين هي في الاستمرارية بتقديم الدعم، وقال: «نحن لا نريد تقديم الدعم لفترة محدودة وإنما تقديم الدعم المستمر لرفع كفاءة القطاع الطبي والذي يعاني من نقص حاد في الأدوية والأجهزة الطبية»، وأضاف: «رتبنا مع نقابة الأطباء السوريين لتقديم أجهزة طبية وفقاً للأولويات التي حددتها سورية ولاسيما أجهزة التصوير المقطعية، وسنقوم بتوفير خبراء في مجال الاعتماد في المستشفيات ورفع الجودة، وهذه الخطوات هي جزء من حل شامل ستقدمه البحرين عن طريق السفارة البحرينية في سورية وهذا أقل ما يمكن تقديمه لإخوتنا السوريين».

أ. د. بثينة شعبان

لا تطفئ مصابيح الآخرين!

قد تكون المرحلة التي يمرّ بها عالم اليوم من أغنى وأمتع المراحل منذ الحرب العالمية الثانية في القرن الماضي، ومع أن هذه المرحلة تبقى إلى حدّ ما محفوفة بالمخاطر إلا أنها وعلى المديين المتوسط والبعيد واعدة جداً. مؤشّرات هذه المرحلة مختلفة ومتناقضة حسب الجهة التي تنظر إليها وحسب استعدادك لقراءة المعطيات وحسب قدرتك على فرز الغثّ من السمين في الإعلام الغربي الموجّه والأخطبوطي والذي يحاول الغرب من خلاله أن يبقي على خيوط المسائل المطروحة حصراً بيده وحفاظاً على مصالحه في الهيمنة ونهب الشعوب وتدمير حياتها ومن خلال منظاره، إلا أن ضوءاً متصاعداً قادماً من بعيد يُظهر يوماً بعد يوم هشاشة هذه الخيوط وتضليل هذا المنظار الغربي السائد إعلامياً للرؤية والعين والعقل. وكلما انكشفت حقيقة وهم هذه الخيوط وحقيقة الصورة المضلّلة التي تقدّمها أجهزة الإعلام الغربية المرتبطة بأجهزة المخابرات الغربية كلما ازدادت شراسة القائمين عليه لإثبات عكس ذلك.

لقد كان قرار المحكمة الجنائية الدولية الصادر بحق الرئيس فلاديمير بوتين منذ أيام آخر صرخة إلى حدّ الآن معبّرة عن القائمين على هذه الخيوط وهذا المنظار وإن كان الهدف منها واضحاً وهو عرقلة حضور الرئيس بوتين قمة العشرين القادمة في الهند ولكنّ هذا القرار المتهوّر يعبّر أكثر ما يعبّر عن مدى انزعاج وقلق الغرب من نجاح الاجتماع التحضيري للقمة والذي عقده وزراء الخارجية في الهند منذ أسابيع قليلة والذي أخفق الغرب فيه بإصدار بيان ختامي أو إدانة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا حيث رفضت الصين وروسيا والهند هذه الإدانة، الأمر الذي مثّل جرس إنذار للتكتل الغربي والذي أدرك أن تكتلاً آخر أقوى إرادة وأكثر إقناعاً قائم وموجود على طاولة الحوار معهم ولا يمكن لهم تجاهله بعد اليوم أو التقليل من شأنه.

وفي تعليق سريع على هذا الحكم بحق الرئيس بوتين فالذي أصدره ليست محكمة وليست دولية وإنما هي أداة صغيرة ورخيصة في أيدي أجهزة المخابرات التابعة لمن نصّبوا أنفسهم حَكَماً على العالم دون أن يكون لهم أدنى حق في ذلك. ولكنّ هذه المحكمة ليست الأداة الوحيدة فقد حولت الولايات المتحدة معظم مؤسسات الأمم المتحدة إلى أدوات لها تطلق أحكاماً تشكّل وصمة عار في تاريخ التجبّر والتعنّت الغربيين. علماً أن هذه المحكمة لم تدن أياً من رؤساء الدول الغربية وصنيعتهم «كيان الأبارتيد الصهيوني» رغم أنهم ارتكبوا جرائم حرب شنيعة بحق الإنسانية ذهب ضحيتها الملايين من البشر في كل القارات وخاصة مؤخراً في العراق وسورية ولبنان واليمن وليبيا، ودائماً فلسطين.

في هذا الوقت الذي يُغرق الغرب نفسه بذات الأساليب الأحادية الجانب والأدوات من حروب وحشية وحصار وعقوبات وعدم الاعتبار للأسرة الإنسانية التي أوصلته إلى هذا الدرك والإفلاس الأخلاقي والسياسي والمجتمعي، فإن عالماً آخر جميلاً عادلاً إنسانياً حضارياً يبزغ من الشرق حيث تتم مناقشة أفكاره ورؤاه وإرساء أسسه وقواعده لبنة لبنة كي يشكّل بالفعل خلاصاً للإنسانية من وحشية الهيمنة الغربية التي أدّت إلى إذلال الشعوب ونهبها والعبث بمقدراتها وإبادة الملايين من أبنائها خدمة لاستمرار تفوّق العرق الأبيض والذي استخدم أبشع الأساليب الوحشية لضمان تفوّقه مادياً وعسكرياً على حساب دماء الشعوب المستضعفة والمقهورة ونهب ثرواتها.

سوف ينشغل العالم بعد أيام بزيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى روسيا مع كلّ ما يرافق هذه الزيارة من تصريحات من روسيا والصين عن العلاقة والشراكة الإستراتيجية بين روسيا والصين والتي تتوثق عراها وتتجذّر آلياتها وتكبر إمكاناتها مع كل مطلع شمس، وبهذا فإن الغرب الذي اعتاش على دَبّ الفرقة بين الآخرين والاستفراد بهم كلّ على حدة، يحسب ألف حساب لمثل هذه الشراكة والتي تكتسب آفاقاً بعد العلاقة والتنسيق مع الهند والبرازيل وفنزويلا وجنوب إفريقيا وإيران ودول أخرى كثيرة سوف تتسابق للانضمام إلى تكتلات العالم الجديد والانعتاق من عنصرية الغرب وحروبه التي لا تنتهي.

الصين اليوم معمل ليس فقط للبضاعة المنافسة للبضائع الغربية سعراً وجودة، ولكنها أيضاً معمل للأفكار والرؤى الإنسانية التي تحدّد المحطة التي وصلت إليها البشرية اليوم ومواصفات هذه المحطة وجدواها للشعوب قاطبة في كلّ أركان الأرض ومواقع الخلل التي اعترتها وأسباب هذا الخلل والرؤى البديلة التي يجب طرحها كي ننتقل بعالم اليوم من الحروب والهيمنة والفقر إلى عالم يسوده الأمن والمحبة والتعاون بين شعوب الأرض على أساس الكرامة المتساوية للدول والأشخاص على حدٍّ سواء بغض النظر عن اللون أو العرق أو الدين أو المكان، عالم مؤمن باختلاف الثقافات والحضارات والنِّحل من غناها وجذورها الحضارية بدلاً من محاولة اجتثاثها وفرض بدائل لا علاقة لها بالأرض أو التاريخ أو التركيبة الدينية والثقافية والأخلاقية للمجموعة البشرية، عالم يسأل عن جذور كل شيء ويفتح الأفق واسعاً لمناقشة كل الأفكار سعياً لاختيار الأفضل والأنجع القادر على تحقيق الأمن والرفاه للبشر.

فبعد مبادرة الأمن العالمي التي أطلقها الرئيس شي منذ سنوات وأجرى عليها تحديثات مهمة هذا العام، فتح الحزب الشيوعي الصيني ملف النهج الديمقراطي في الصين ومقارنته بالنهج الغربي مؤكدين أن الغرب لا يمتلك الحلول المثلى دولياً لأن تجربته وليدة تطوره هو؛ المجتمعي والاقتصادي، وأن الديمقراطية لا تعني فقط حق التصويت ولكنها مزيج من الديمقراطية الانتخابية والمشاركة الحقيقية في مختلف مفاصل اتخاذ القرار في القطاعات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والبيئية. والديمقراطية تعني أن الشعب هو سيد البلاد وتعني احترام الاختلافات والثقافات وإشراك الشعب في مفاصل اتخاذ القرار من القرية إلى الحي إلى البلدة والمدينة والدولة ممثّلاً لمصلحة الناس وعيشهم الكريم ورفاههم.

ومنذ أيام اقترح الرئيس شي «مبادرة الحضارة العالمية» في كلمة افتراضية خلال الحوار رفيع المستوى للحزب الشيوعي الصيني مع الأحزاب السياسية العالمية والتي قال فيها: «لن يظهر المرء بشكل أفضل إذا أطفأ مصابيح الآخرين، ولن يحقق المزيد من التقدم عن طريق سدّ ممرّات الآخرين»، وبهذا القول الجميل لخّص الرئيس شي وببلاغة قلّ نظيرها، جوهر المعركة الحقيقية والشاملة ربما غير المرئية تماماً بين الغرب الليبرالي المتعطش للدماء وثروات الشعوب من جهة، والصين وروسيا وحلفائهما الداعين إلى عالم الحرية والازدهار متعدّد الأقطاب من جهة أخرى، لأن ما يحاول الغرب أن يقوم به وفي كلّ المجالات هو إطفاء مصابيح الآخرين وسدّ الممرات في طريقهم، وما تحاول الصين في كل سردياتها وحواراتها وأعمالها أن تفعله هو إضاءة المزيد من المصابيح وفتح المزيد من الممرات لتشمل التنمية والحرية والرفاه للعالم بأسره، ولتحقق عالماً عنوانه الكرامة الإنسانية المتساوية وسيادة الدول وتقدير الغنى التاريخي والثقافي والمعرفي للشعوب، وتبادل الخبرات والمعرفة على أسس التكافؤ والعدالة، والمساهمة في خلق عالم آمن بوصلته الحوار والاحترام والتفاهم وليس الهيمنة والعنصرية وإذلال الشعوب ونهب ثرواتها كما مرد الغرب على فعله.

في الوقت الذي يعمد الغرب إلى اتباع أساليب شائنة من مذكرات توقيف بحق رموز وزعماء، والتصرفات الهوجاء بحق الشعوب والبلدان، ترسي الصين وحلفاؤها بدائل للنظام الذي فرزته الحرب العالمية الثانية وتبشّر ببدائل تحترم إنسانيتنا وحقوقنا وتعد بمستقبل يرفل فيه البشر جميعاً بثوب الخير والكرامة والرفاه.